

س1 تبدو غائبا عن الوسط الأدبي تماما ، فما أسباب عزوفك ؟ هل هو اختيار؟ أم عجز عن التواصل مع الواقع الثقافى الآن ؟

ج1 هذا سؤال مريب بقدر ما هو مرتبك ، وبخاصة وهو يجيء ، فى البداية !

فهو يخيرنى بين أمرين ، أن أقرر أن غيابى عن الوسط الأدبى اختياراً ، أو

عجزاً عن التواصل مع الواقع الثقافى الآن !

وهو بهذا التحديد يفترض أن هذا الغياب أمراً واقعا لا جدال فيه ، وأن الوسط الأدبى مفهوم واضحاً ومحدداً تم الغياب عنه فى زمان محدد !

ومع ذلك فأحاول الرد ببساطة وبطريقتى :

- نعم هناك غياب عن الوسط الأدبى ، والوسط الأدبى هنا بمعنى المقاهى والندوات الثقافية التى يلتقى فيها الأدباء لمناقشة أعمالهم الأدبية أو قضايا عامة تشغلهم والتى تنظمها الجمعيات الأدبية ، وقد دعيت لبعضها فى السنوات الأخيرة لمناقشة أعمالهم أو أعمال غيرى وكنت أعتذر عن المشاركة ، والسبب السن 77 سنة والظروف الصحية ، سلسلة من الأمراض أفضل أن أتعامل معها فى صمت وهدوء .  
وحتى قبل هذه السنوات ، لم أكن ممن يترددون كثيرا على مثل هذه المواقع ، ولم أكن أجد فى مثل هذا التردد كبير نفع لى أو لغيرى ، وللأمانة كنت أتردد أحيانا على بعض هذه المواقع لمقابلة أصدقاء مصريين أو عرب ، أو لحضور مناقشات مختارة لقضايا أراها مهمة ، وأشعر بجدية وأهمية المشاركين فيها .  
ليس فى المسألة إذن غياب مطلق وراءه اختيار أو عجز عن التواصل ، وربما كان الأمر فى جوهره ، يتصل بعدم رغبتى أو فلنقل بعدم قدرتى على المشاركة فى نقاش أو حوار إلا إذا كان فى نطاق محدود يسمح بتبادل حر وعقلانى للأفكار والآراء مع مجموعة تعرف الآداب الملائمة لمثل هذا الحوار وفى مراحل حياتى كنت طرفا فى مثل هذه اللقاءات فى ندوة أنور المعداوى ، وفى منزل غالب هالسا ، وفى جلسات حميمة مع د/ عبد المحسن طه بدر ورجاء النقاش فاروق عبد القادر وغيرهم وباختصار يمكن القول بأننى أفضل المشاركة فى الحياة الأدبية من خلال ما أكتبه ، ولا أكتب إلا ما أظن أنه موضوع يستحق الكتابة فيه ، وأن ما أقدمه فى هذا المجال على شىء من الأهمية ، وليس كلاما لمجرد إثبات الوجود فى مظاهرة للتأييد أو للمعارضة !  
بقى أن أشير للأمانة أيضاً إلى أننى أشرك بالفعل وليس بالكثير من الكلام فى الحياة الأدبية من خلال عملى الصامت فى مكتب مجلة العربى بالقاهرة ، ومن خلال عملى الناطق أحيانا والصامت فى كثير من الأحيان من خلال عضويتى فى لجان المجلس

الأعلى للثقافة فى لجنة القصة والرواية ، ولجنة التفرغ ، والمشاركة فى فحص الأعمال الأدبية المقدمة لنيل جوائز الدولة أو منح التفرغ .

س2 إذا كنت انعزالياً بطبعك ، ولا تحب الظهور ، فهل تتابع الحركة الأدبية بانتظام ، وتقرأ إبداعات الأدباء الشبان أم لا ؟ وكيف تراها ؟ وهل فيها ما يبشر بكتابة جديدة ؟

ج2 أولاً لست انعزالياً بطبعى ، يمكن القول باننى انتقائى فيما أحب المشاركة فيه ، والدليل على ذلك أننى أتابع الكثير مما يكتبه الأدباء الشبان من خلال عضويتي فى بعض لجان المجلس الأعلى للثقافة ، مثل لجنة القصة والرواية ، ولجنة التفرغ ، فأعضاء هذه اللجان يقومون بفحص الأعمال الأدبية المقدمة لنيل منح التفرغ أو للحصول على جوائز الدولة التشجيعية أو غيرها ، وفى ضوء هذا كله أقول أنه على مدى السنوات الماضية ظهر كتاب متميزون فى حقل القصة والرواية ، ولا أقول ظهرت كتابة جديدة ، فهذا التعبير يعطى انطباعاً بأن هناك كتابة جديدة يشترك الكتاب الجدد فى كتابتها ، فالكتاب الجديد والجيد يكتب كتابته هو يتميز بأسلوبه ولغته وشخصياته بطرق تفكيرها الخاصة ، وحساسيتها الفريدة ، وعلى سبيل المثال كنت عضواً فى لجنة رشحت لإحدى الجوائز الكبرى رواية " معتوق الخير " للكاتب النوبى حجاج أدول ، وهى رواية متميزة ، وكان الكاتب قد تعرض قبل ظهور النتيجة لحملة صحفية عنيفة لأسباب سياسية من النوع الذى يمكن أن يكون هناك اختلاف بشأن تقويمها ، فلم نترك مثل هذه الحملة تؤثر على قرار اللجنة ، باستحقاقه بالجائزة ، وبالنسبة لى لم أتردد فى تطوير التقرير الذى كتبته عن الرواية إلى مقال نقدى نشرته فى إحدى الدوريات الثقافية المرموقة تقديراً لهذا العمل الكبير ، وأظن أن مثل هذا الموقف تكرر مع اختلاف التفاصيل مع آخرين ، فمثل هؤلاء الكتاب هم الذين يطورون الأدب كل بطريقته وبأسلوبه الفريد المتميز .

س3 روايتك البديعة " العودة إلى المنفى " عن عبدالله النديم تبدو ملائمة لواقعنا الآن بدرجة ما ، لأنها أبرزت انكسار الثورة العراقية ، وانهيار الحلم ، فهل قصدت هذا الإسقاط وقت الكتابة ، وهل كانت استشرافا لما شهدناه خلال العقود الأخيرة ؟

ج3 للأمانة فلم تكن الأمور كما يصور السؤال من كل الوجوه فقد بدأت الإعداد لكتابة هذه الرواية قبل نكسه سنة 67 بأكثر من عام ، ولم يكن أحد على الأقل من أبناء جيلي يتوقع مثل هذه النكسة ، كانت هناك انتقادات مكتومة أو معلنة و كانت هناك مخاوف وشكوك ، يصنعها الخوف على الثورة وعلى أحلامها الكبيرة التي كان الكثير منها يتحقق بطرق هي التي كانت محل المخاوف والشكوك ، وكان اختياري لشخصية عبدالله النديم لكتابة رواية عن حياته وعن علاقته بالثورة العراقية ، جزءا من الرغبة في تفهم أعمق للمشكلات التي بدأنا نشعر بأنها تواجه ثورة 23 يوليو سنة 1952 وكان من أهمها كيف تصنع الديمقراطية وأنت في السلطة وبالذات في سلطة عسكرية ، حتى وإن كانت تتبنى أهدافاً شعبية ووطنية !! وماذا عن علاقة المثقف بالسلطة ! ، من ناحية ؟ وبالشعب من الناحية الأخرى وكان عبدالله نديم أفضل نموذج لهذه الحالة كانت ثورة عراقى فى بدايتها مجرد مطالبة بأن ينال الضباط المصريون فى الجيش حقوقهم فى الترقى إلى الدرجات العليا ( الاميرالاي مثلا) والتي كانت ووقفا على الضباط الأتراك الجراكسة ، ( الكلام هنا كأنه ينبع من فكرة المواطنة ) ثم التحم هذا المطلب بمطلب النخبة المصرية آنذاك بأن تنال البلاد حقها فى وجود برلمان منتخب من أبناء الشعب يراقب الحكومة ، وبالرغم من ذلك فقد كانت الحجة التي استغلها الإنجليز لضرب ثورة عراقى واحتلال مصر هي استبداد الجيش والدفاع عن السلطة الشرعية للخديوى ، كانت فكرة الشرعية لا تزال تبحث عن المعنى والسند بالنسبة لثورة 23 يوليو بالرغم من كل ما حققته فى هذا الوقت ، والذي أصبح أساساً لشرعيتها ، وحين وقعت نكسة 1967 بدا وكأن كل هذه الأسس أصبحت محلاً للتساؤل من جديد ، ولكن الرغبة العميقة والجارفة فى مقاومة الهزيمة ابتلعت كل التساؤلات ، لبعض الوقت ، وفى هذا الوقت أيضا كنت فى بداية كتابة هذه الرواية حيث استغرق الإعداد لكتابتها أكثر من عام ، وهنا أستطيع أن أقول أن الأمور بدأت تختلف وتتداخل ، فالرغبة العميقة فى فهم جذور المشكلات وبذورها كانت تمتزج بالرغبة فى أن تصبح هذه الرواية دعماً قوياً لروح الصمود والتحدى لدى الشعب المصرى فى مواجهة الهزيمة الفادحة التى وقعت وهنا كانت حياة عبدالله النديم الثرية والغنية تمدنى بيزاد لا ينفد لدعم روح الصمود والتحدى ، سواء قبل هزيمة عراقى أو بعدها ، فنجاحه فى الاختفاء لمدة 9 سنوات بعد احتلال الانجليز لمصر ، ونجاح المصريين فى إخفائه والمحافظة عليه كان أفضل ما يمكن أن يقدم فى عمل روائى لإلهام الشعب المصرى بروح التحدى والمقاومة بعد هزيمة 67 ، ولعل هذا قد ظهر فى كتابة هذه الرواية وفى تعلق أجيال من الشباب بأبطالها وأحداثها وحتى الآن .

س4 لماذا وصف البعض قصصك بأنها نفسية ؟ هل يرجع ذلك لأنك فى أغلب أعمالك تغوص فى تراكيب النفس أنسانية ؟ وهل يحتاج هذا النوع من الكتابة للقراءة فى علم النفس أو الطب النفسى أم أن موهبة المبدع تكفيه ؟ وكيف ترى العلاقة بين الأدباء والطب النفسى ؟ وكيف يستفيد أحدهما من الآخر ؟

ج4 من الطريف أن أول من وصف قصصى بهذا الوصف كان هو الدكتور "عبد القادر القط" فى مقال كتبه عن مجموعتى القصصية الثالثة وكانت بعنوان "الناس والحب" ، وكان قد كتب قبل ذلك مقالا عن مجموعتى القصصية الأولى وكانت بعنوان "فتاة فى المدينة" يقول فيه إن قصص هذه المجموعة تتميز بغلبة النزعة الفكرية عليها أما الدكتور "شكرى عياد" الذى كتب عن الأعمال الكاملة لى فى القصة القصيرة بعد اكتمالها فقد أشار إلى أن معظم شخصيات قصص هذه المجموعات يعبر سلوكها عن شعور قوى بوحدة الوجود ، فما هو نفسى يمتزج بما هو فكرى وبما هو جسدى وغرائزى فى وحدة واحدة لا ينقسم فيها حال عن آخر ، وبحيث يصبح من الصعب وضع حدود فاصلة بين حركة هذه الحوافز والمؤثرات .

أما عن سؤالك هل يحتاج هذا النوع من الكتابة للقراءة فى علم النفس والطب النفسى أم أن موهبة المبدع تكفيه إلخ فهذا السؤال فى جوهره يتصل بعلاقة الأديب بمصادر المعرفة سواء أكانت هذه المعرفة موجودة فى كتب علم النفس وفي كل العلوم الإنسانية وغيرها أم موجودة فى وقائع الحياة التى يمر بها الأديب وتشكل خبراته وتفجر مشاعره وأفكاره ورؤاه

أظن أن الوضع الصحيح للمشكلة هو أن الأديب يشعر دائما أن مجرد وجوده فى هذه الحياة يمثل له سيلا لا ينقطع من الاستثارة الفكرية والشعورية والنفسية ، وإذا كان الهم الأول لأى كائن بشرى هو المحافظة على وجوده وتوازنه وإشباع شتى حاجاته ، فإن الأديب يسعى إلى جوار ذلك كله لفهم هذا الوجود الحافل بالألغاز ، والفهم هنا لا يتصل بلغة العقل وحده فالمشاعر تفهم ولها لغتها والغرائز تفهم ولها لغتها ، وإذا كان للأديب من خصوصية فهى أنه يفهم ويتفاهم بكل هذه اللغات ، وأنه يصوغ أدبه قصة أو قصيدة مستفيدا ومستخدما لكل هذه اللغات ، وهذا ما يميز المعرفة التى يقدمها الأديب شعراً أو قصة أو مسرحية ، عن المعرفة التى تقدمها كتب علم النفس وغيرها من العلوم الإنسانية ، ولا وجه للمفاضلة بين المعرفتين ، يستفيد الأديب من المعرفة المنظمة فى هذه الكتب دون أدنى شك ، ولكنه إذا كان أدبيا كبيرا فإنه يستطيع من خلال المعرفة الحدسية والكلية التى يقدمها فى أدبه والتى قد لا تهتم بإضافة معلومة مقننة بقدر ما تسعى إلى تغيير طرق الإدراك والشعور والفهم لدى متلقى الأدب ، فإنه يفتح الأبواب لمعرفة جديدة ينهل منها البشر جميعا وفى كل الأحوال .

س5 لو نظرت خلفك إلى إبداعاتك هل تراها مرضية بدرجة كافية ؟ هل كتبت أفضل ما كنت تتمناه وتخطط له ؟ أم أن أشياء كثيرة أضاعتها عليك ظروف الحياة ؟

ج5 فى بعض الأحيان ، وحين كنت أشعر بأننى غير قادر على تقديم إبداع جديد – سواء أكان ذلك بسبب ظروف خارجية قاهرة أو بسبب عجز داخلى أنسبه أحيانا لمثل هذه الظروف --- كنت أعود إلى النظر فى بعض أعمالى السابقة لعلها تحفزنى إلى معاودة الكتابة ، فكنت أجد مشاعر متباينة تتنازعنى ، من أهمها أن ما أنجزته كان هو أفضل ما يمكننى إنجازة فى ظروف وقته ، وفى حدود رؤيتى له فى هذا الوقت ، فلا أظن أننى كتبت عملا كنوع من سد الخانة ، أو حتى أكون موجودا فى الحياة الأدبية ، كل عمل كتبتة كان نابعا من تجربة أعتصرتنى فى وقت كتابتها ، وكانت الكتابة تبدو لى وكأنها نوع من النجاة من هذا الاعتصار أو نوع من الإمساك بومضة ضوء باهرة كانت ستضيع إلى الأبد لولم أقتنصها فى هذا العمل الأدبى .

طبعا لم أكتب أفضل ما كنت أتمناه ، وأخطط له ، كنت أتمنى أن تكون الكتابه عن عبدالله نديم بداية للكتابة عن شخصيات جاءت بعده فى تاريخ مصر تكون الكتابة عنها فرصة للتعبير عن التاريخ المصرى الحديث بلغة الفن فكرت فى شخصية " إبراهيم الهلباوى " كـنقيض " لعبدالله نديم " جاء من بعده ، وماذا كان منطلق ظهوره ؟ وفكرت فى "سعدز غلول" كامتداد لعبدالله نديم من نوعية مختلفة وبأسلوب مختلف ! ، وفى ظروف مختلفة ولكن ظروف الحياة ، والسفر إلى الكويت للعمل هناك حالا دون تحقيق ذلك ، فعدت إلى كتابة القصة القصيرة لأنها كانت الشكل الوحيد الذى تسمح لى ظروف العمل فى الخارج بإنجاز إلى جوار عملى ، وحين انتقلت بعد فترة إلى العمل فى مجلة العربى فى الكويت ، كانت كتابة المقال النقدى ، إلى جوار القصة القصيرة والاستطلاع الثقافى والحوار الفكرى هى ما يناسب العمل فى مجلة مثل العربى .

ولم أشعر بما تسميه الغصة ، فقد كانت الدنيا من حولى ملأى بغصص بلا حدود ، كان هناك تداعى الحلم الناصرى بالقومية العربية ، وكانت هناك بدايات انهيار حلم تحقيق العدالة الإجتماعية فى الاتحاد السوفيتى وقبل انهيار الاتحاد السوفيتى ذاته !

6س هل تتبدل رؤية الأديب للأمر مع تدرج السن أم أن الموهبة لا تعترف بالعمر ؟ ولأى مدى تستفيد من تراكم الخبرات ؟ وهل اختلفت نظرتك لأمر ما فى أعمالك ؟ أى أنك لو أعدت كتابة بعض قصصك الآن ستكتبها بشكل مختلف ! ؟

6ج بالطبع تتبدل رؤية الأديب للأمر مع تقدم العمر ، وصحيح أيضا أن الموهبة لا تعترف بالعمر !! كيف ؟

لنعترف أولا بأن القيم الإنسانية العليا ستظل فى مكانتها بعيدة عن أى تغيير مع تقدم السن أو تغير الظروف سيظل الطموح الإنسانى إلى توسيع آفاق الحرية وتقليص حدود الضرورة وإلى توسيع آفاق العدالة الاجتماعية ، وتحديد الهوامش الناجمة عن وجود فروق فردية هائلة بين أفراد البشر فى قدراتهم وإمكاناتهم .

وبإختصار سيظل كل ما ينتمى إلى هذا المستوى من القيم الإنسانية العليا يتمتع بالنجاة من حمى التبدل والتغيير أو فالنقل هذا ما نرجوه ونأمله .

أما الذى يتغير مع تقدم السن ، وتراكم الخبرة فهو اقتراح أفضل السبل الممكنة لإتاحة فرص المعرفة لبنى البشر ينال منها كل وفق استطاعته ، ولتوظيف المعرفة لتحقيق النفع والعدالة لأفراد الجنس البشرى فى كل الأقطار والأحوال .

الذى يتغير مع تقدم السن وتراكم الخبرة هو اكتشاف سبل أفضل لتخفيف التناقضات الأزلية بين الحرية والعدالة الاجتماعية ، بين حدود الأمن المطلوب بين جارين فردين أو دولتين جارتين بين تداخل مشكلات طارئة وأخرى موروثة ، بين الحاجة إلى استخدام البيئة والحاجة إلى المحافظة على سلامتها وتوازنها .

فى هذا كله وفى أمثاله تتبدل رؤية الأديب وينبغى لها أن تتبدل فلا تتجمد رؤيته أمام وسائل بعينها لتحقيق المثل العليا التى لا خلاف حولها أولا ينبغى أن يكون حولها خلاف .

أما القصص التى كتبتها فلن أعيد كتابتها أبداً مهما تبدلت رؤيتى لها بتقدم السن ، فمثل هذه القصص تحمل اتساقها الخاص النابع من التوافق بين ما فيها من رؤية زمنها وما اقترحته هذه الرؤية من أدوات ووسائل وتقنيات كانت مناسبة فى هذا الزمن وأظن أن هذا هو عمل الموهبة الدائم والذى لا يتبدل بمرور الزمن ، الموهبة فى مرحلة معينة من العمر تنجح فى اقتراح صيغة فنية تلائم رؤية هذه المرحلة للحياة وللقضية وحين أجد أن خبرة الحياة المتطوره قد أوصلتنى إلى عتبات رؤية جديدة فسوف أكتب قصة جديدة ، ولن أرتكب أبداً خطيئة إصلاح قصة قديمة لتلائم رؤيتى الجديدة !

س7 الغياب فى الغربية لمدة طويلة ، والغياب عن الواقع الثقافى هل يؤثر على نفسية المبدع بشكل كبير ؟ وإلى أى مدى حدث هذا معك ؟

ج 7 مسألة الدوافع التى تؤثر على عملية الإبداع إيجابا أو سلبا من أكثر المسائل تعقيداً ولا أظن أننى أملك بشأنها تفسيرات واضحة أو محددة ، وإليك بعض مايمكن قوله بهذا الشأن ، كانت لدى فكرة قديمة مسبقة تقول : إن الغربية لا تؤثر سلبا على إبداع العالم فى مجالات العلم ، فربما يجد خارج وطنه بيئة علمية متقدمة تساعد مواهبه على الإبداع ولأن فريق العلماء الذى بما ينتمى لجنسيات مختلفة يعمل وفق قواعد علمية وموضوعية صارمة فى موضوعات العلم التى لا تختلف باختلاف الوطن أو المواطن .

أما بالنسبة للإبداع الأدبى فالمسألة تختلف كثيراً فالأدب موضوعه الأساسى الناس الذين ينشأ الأديب بينهم وحياته التى تتفاعل مع حياتهم ، ولغته وثقافته التى هى لغتهم وثقافتهم ، وانتزاعه من هذه البيئة ليحيا فى بيئة مختلفة قد يؤثر سلبا على إبداعه الذى يتصل فى مادته ولغته بمن فارقه من أهله ومواطنيه ، ولكن التجربة العملية على الأقل فيما يتصل بى كانت لها نتائج مختلفة ، صحيح أننى لم أتمكن من إنجاز ما كنت أخطط لإنجازه ، ولكننى انجزت غيره ، وكانت الغربية هى الحافز وراء الإنجاز المختلف الذى كان الحنين إلى الوطن من أهم دوافعه ، كما أن رؤيتى لقومى وعاداتهم وسلوكهم بدأت تتغير فى ضوء عيشى وسط أناس آخرين ينتمون إلى جنسيات مختلفة وثقافات مغايرة ، ويمارسون سلوكيات مختلفة ، الأمر هنا لا يتصل بفكرة الأحسن والأسوأ ، بل يتصل بفرصة رؤية أشمل وأعمق للسلوك الإنسانى ولطبائع البشر التى قد تختلف كثيراً ، ولكنها تتباين فى سبيل التعبير عنها من خلال ثقافات مختلفة الأمر هنا يتصل بأمر يؤثر كثيراً على الرؤية الإبداعية للأديب !

والغريب أن قدرتى على الإبداع التى كانت تندفق فى الغربية فى إطار القصة القصيرة بالتحديد قد قل تدفقها بعد العودة إلى الوطن ، وليست عندى إجابات جاهزة لهذا الأمر هل أنا الذى تغيرت ؟ أم أننى فوجئت بأن الكثير من أحوال قومى هى التى تغيرت ؟!

ولماذا لم يصبح هذا التغيير حافزا جديدا للكتابة ؟ بالنسبة لى لا يزال أمر الكتابة فيه قدر كبير من الغموض !

س8 هل تشعر بأنك لم تأخذ حقاك العادل من الاهتمام والمتابعة النقدية ، وبالتوازي هل شعرت أن أعمالك كانت مقروءة بشكل كاف ؟

ج8 " حقى العادل " ؟ يالها من كلمة !

من ذا الذى يمكنه أن يقرر الحق العادل لى ولغيرى فى دنيا الأدب الملقى بالرعود والوعود ؟!

والملقى بالذوات المتضخمة التى يمكن أن تحجب الرؤية حتى على ذوى البصائر ؟! ومع ذلك فى بعض الأحيان أشعر شعورا داخليا عميقا أن كل كاتب ينال ما يستحقه إن لم يكن فى زمنه فى زمن آخر غير زمنه ، لأنه فى كل زمن يوجد أشخاص يحسنون الإصغاء إلى تلك الأصوات العابرة للعصور والتى تتجاوز صخب الأوقات الراهنة كما نسمع نحن الآن صوت المتنبى وهو يقول :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا

وعناهم من أمره ما عانا

وتولوا كلهم بغصة منه

وإن سر بعضهم أحيانا

س9 الصراع بين عفوية الإبداع والمفاهيم النقدية التى تبدو صلبة وراسخة يؤرق أغلب المبدعين فلأى مدى حدث هذا معك ؟

ج9 ما يبدو نوعا من التناقض والصراع بين عفوية الإبداع وصرامة المفاهيم النقدية ليس بهذه الدرجة من الاختلاف والحدة .

فالمفاهيم النقدية برغم ما فيها من نزوع إلى التحديد والمنهجية ، فهى فى نهاية الأمر مقتبسة من قراءات وملاحظات متأنية لأعمال إبداعية متعددة ومتباعدة فى الزمان والمكان كانت يوما مجرد شطحات لمبدعين . كما أن مانسميه العفوية الإبداعية ليس أبدا مجرد شطحات مبدعين كما يبدو للنظرة العجلى . فهذه الشطحات تسعى فى

ضوء الومضة العابرة للموهبة والتي تقود خطاها إلى رؤية النظام الكامن والخفى وراء ظواهر قد تبدو متكاثرة أو متنافرة !

ودائما ستكون الريادة للمبدع لأنه هو الذى يكتشف النظام فى السديم ثم يأتى الناقد ليرسم حدود النظام ويضع الأعلام هنا وهناك ويطلق الأسماء والمصطلحات !  
الفارق الوحيد أن المبدع يتعامل مع الحياة مباشرة أو مع رموزها الحية أم الناقد فيتعامل مع ماينتجه المبدع .

س10 لأى مدى يؤثر عمل المبدع فى سياق آخر – عملت فى مجال التعليم لبعض الوقت – على إبداعه سلبا أو إيجابا ؟

ج10 المبدع فى بلادنا كان دائما فى حاجة إلى عمل – إلى جوار إبداعه – ليأكل منه

خبزه وخبز أولاده .

( ربما يتغير هذا الوضع الآن قليلا) كنا نرى أن مثل هذا العمل مهم أيضا لما هو أكثر من أكل العيش فهو أيضا سيكون واحدا من أهم مصادر الخبرة والتجربة فى حياته ، والتي سوف يستلهمها فى كتابته فلم يتصور أحد أن الأديب يمكن أن يكتسب خبرة الحياة من مجرد جلوسه على المقاهى ، فالعمل الذى يمارسه الناس لأكل عيشهم هو المجال الذى يظهرون فيه على حقيقتهم حيث الصراع والتنافس للوصول إلى أعلا الدرجات والفوز بالغانم .

وبغض النظر عن نوع العمل فسوف يسعى الكاتب ليجعل من مهنته أحد مصادر الخبرة والمعرفة بالحياة وبالناس وبنفسه ، كما سوف يسعى دائما إلى أن يجد من خلال عمله أفضل فرصة ممكنة لممارسة الإبداع ، قد ينجح فى هذا وقد يفشل ، وقد ينتقل بين أعمال كثيرة بحثا عن السر وعن الفرصة ولكن تلك قصة أخرى .